« لقد جلالة الملك – رغم كل ما يراه من هذه المؤثرات – لا يزال يشعر بأن الشعب البريطاني والحكومة البريطانية نظراً لما هو معروف فيهما من حب الإنصاف والعدل لم ييأس اليأس كله من أن تعود الحكومة البريطانية للتفكير فى موقفها بتغيير السياسة التى انتهجتها فى هذا البلد العربي الإسلامي المقدس الذى لم يَجْنِ أي جناية ضد بريطانيا .

« لقد كان جلالة الملك – ولا يزال – هدفاً للتأثرات النفسية ، وهدفاً لانتقاد العرب والمسلمين من أجل صمته فى قضية فلسطين ، وهو يشعر بأن روح الصداقة الموجودة بينه وبين الحكومة البريطانية تجعله يصبر على تحمل تلك الانتقادات نظراً لما يراه من اقتضاء الصداقة ومن اقتضاء المصلحة فى سيره على خطة الكتمان وعدم الإعلان عما بينه وبين بريطانيا بشأن قضية فلسطين ، ولكن لا تزال هناك حركات قد تكون بنية حسنة وقد تكون غير ذلك بإحراج مركز جلالته أمام العالم الإسلامي والعالم العربي فى هذه القضية .

« إن جلالة الملك يحب بهذه المناسبة ، أن يناشد الحكومة البريطانية باسم الصداقة التى تربطها بالعرب ، وأن يناشدها باسم العدل والإنصاف الذى عرف به الشعب البريطاني أن تعطف النظر على قضية فلسطين بعين العدل والإنصاف ، وأن تضع نفسها موضع هؤلاء الضعفاء الذين يُراد تمزيق شملهم ، وتقسيم بلادهم ، وإحلال شعب أجنبي عنهم بالرغم منهم ، ليذلهم بأنفسهم ويهدد البلاد المجاورة لهم ، كما يهدد السلام فى هذا الشرق العربي .

« وإن جلالته يبدى مرة أخرى أن الحل الذى يراد به تقسيم فلسطين وتقطيع أوصال أهلها لن يحل مشكلة اليهود العالمية ، لأن فلسطين لن تستوعب اليهود المشتتين فى العالم ، وان فلسطين ستكون بؤرة للقلاقل والفتن بما يتولد عن ذلك من خصومات بين العرب وبريطانيا لا تنتهى إلى الأبد [1] .

Copyright © King Saud University

(١) هذا الذي حذر منه ابن سعود منذ أربع وثلاثين سنة قد وقع ، وليس بغريب ، فقد كان – رحمه الله – ملهما ثاقب النظر .

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)